Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتجمع قطرة قطرة، وتأتي،
من كل ملجأ ومن كل قلب،
لتصب في جراح قلبي الحزين.

أي قلب عظيم هذا القلب الذي تصب فيه دموع البشرية، بآلامها ومآسيها. ياله من قلب كبير، إنه قلب الشاعر. هنا تكمن عظمة إنسانية اسحاقيان. لأن ذلك القلب، عرف السجن والمنفى، عرف التشرد، وذاق مرارة الظلم. وكل هذا ينبع من قلب شاعر وطني صادق، تحمل كل هذه المعاناة من أجل أمته، ومن أجل كافة الناس، من أجل حرية وتحرر جميع الشعوب.

لقد تربع اسحاقيان على عرش الحب في قلوب الناس، بعد صدور ديوان شعره الأول (أغنيات وجراح)، ففي هذا الديوان الصغير رفع الشاعر صوته عالياً، في وجه مظالم الإنسان، ومآسي الحياة. كانت هذه المجموعة صرخة عميقة ملتهبة، صوتاً صافياً، يرتفع بحزن وألم أكثر من جميع الأصوات، أصوات أولئك الشعراء الذين كانوا يتقوقعون في أبراج أنانيتهم، في إطار الرمزية، بينما الحياة تضج بشتى ألوان الجمال، والقبح، بشتى ألوان السعادة، والتعاسة من حولهم. والشعب يصارع من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية. كانت هذه المجموعة بشارة لمولد شاعر كبير في خضم إرهاصات بداية القرن العشرين. حقاً ليس من اليسير أن ينال شاعر شهرة واسعة بعد أول كتاب يصدر له، وهو لم يتجاوز العشرين من العمر. إنها ظاهرة قلما تحدث. وهذا ما حدث لاسحاقيان. وما سبب ذلك إلا لأنه عبّر بأشعاره عما يختلج في قلوب الناس من الحب والحنين، من الآلام والأشواق، بواقعية صادقة تنبع من نفس تكمن فيها أصالة الإحساس